

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ١١ اغسطس ٢٠٠٢

الميرغني وقرنق الى القاهرة الخميس

الرئيس السوداني يؤكد استعداده لوقف العمليات العسكرية على كل الجبهات التجمع يهاجم ماشاكوس بعنف ويصر على مشاركته في المفاوضات

أسمر - حمدي رزق:

بشن هجمات. وقالت الصحيفة أن البشير أعلن التزام الحكومة الكامل بإنهاء العمليات العسكرية على كل الجبهات لإيجاد مناخ مستقر لتحقيق السلام. ونقل عن الرئيس قوله إن القوات المسلحة لن تستخدم السلاح إلا للدفاع عن النفس والرد على الهجمات وتأمين البلاد.

وعلى صعيد الجلسات الساخنة في أسمر فتح فاروق أبو عيسى مساعد رئيس التجمع ثيرانه على اتفاق ماشاكوس، وقال إنه اتفاق غير متوازن وجزئي ومغيب فيه التجمع ومصر وليبيا. أبو عيسى الذي وصل إلى أسمر مساء الجمعة كاد يتعرض لمشكلة ضخمة عندما حاول هشام بدر الدين أحد قادة فصائل الجيش الشعبي والذي سبق أن اعتدى على الدكتور حسن الترابي في أوتواو في كندا جر مناقشة معه، وسأله لماذا يهاجم الحركة، وكاد يتطور النقاش إلى ملامسة حادة وتدخلت أطراف للحيولة دون تفاقم الأوضاع. كان أبو عيسى محور كل الحوارات خاصة وأنه لقي ترحيباً من الدكتور جون قرنق لرؤيته للاتفاق، وثمن قرنق أفكاره التي هاجمت الاتفاق بشدة. وأمن قرنق على أنه اتفاق غير متوازن وجزئي. وقال قرنق نحن في الحركة أصررنا على إدخال التجمع في المفاوضات ومازلنا عند رأينا في ذلك. قرنق في تنويره أكد أن الاتفاق تم توقيعه في آخر وقت لذلك جاء غير متوازن وبه نواقص كثيرة وتناقضات وصياغات وكلها تحتاج لمراجعة. وقال للفصائل: لا بد من أرائكم لضبط الإطار لكي يأتي دقيقاً.

أبو عيسى قال لـ «الاتحاد»: لقد كُلفت من جانب رئاسة التجمع بوصفي رئيس اللجنة القانونية والدستورية بترؤس لجنة من هيئة القيادة لوضع ورقة قانونية تجاه ماشاكوس وقدمت الورقة في اجتماع

بالقاهرة استمر ساعتين في دار الحزب الاتحادي ولم يعترض عليها أحد في حضور رئيس التجمع مع محمد عثمان الميرغني الذي اقترح نقل المناقشات حول ماشاكوس إلى أسمر. أبو عيسى قال إن الاتفاق إيجابي فقط في كونه كسر حاجز العداة وفتح الباب لإيقاف الحرب لكنه اتفاق سيورث السودان الدماء والتفكك.

وأضاف: إذا كانت المفاوضات بشأن الحرب والسلام لسكتنا على ما يجري بين الحركة والحكومة ولكن طالما نتكلم عن مستقبل السودان فالمستقبل من حقنا جميعاً ولا بد أن يشارك الجميع ولا يتميز فريقان دون بقية الأطراف. وكشف أبو عيسى عن نقاط ضعف الاتفاق في أن لجنة الدستور مغلقة على الحكومة والحركة ولا يوجد أي طرف ثالث والبشير قال هي شراكة بين اثنين وقال كل

الخرطوم - وكالات الأنباء، أكد الرئيس السوداني عمر البشير أن الحكومة مستعدة لوقف العمليات العسكرية على كل الجبهات بهدف المساعدة في إحلال السلام. إلا أنه استثنى استخدام السلاح للدفاع عن النفس وتأمين البلاد.

في غضون ذلك، وفيما تواصلت اجتماعات المعارضة السودانية في أسمر حيث شن التجمع هجوماً عنيفاً على اتفاق ماشاكوس وقال إنه اتفاق غير متوازن وجزئي وتم تغييب التجمع ومصر وليبيا فيه، مشدداً على ضرورة مشاركته في المفاوضات المقبلة بشأنه وأنه لن يقبل بصيغة مراقب أو مستشار للحركة الشعبية. كشفت مصادر وثيقة الصلة برئيس التجمع الوطني السوداني المعارض محمد عثمان الميرغني أنه سيغادر أسمر إلى القاهرة يوم الخميس المقبل بصحبة الدكتور جون قرنق رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان. وقالت المصادر أن الميرغني وقرنق يذهبان لتنوير القاهرة باتفاق ماشاكوس ووضعها في الصورة مما جرى في اجتماعات هيئة قيادة التجمع المستمرة في أسمر.

وقالت المصادر إن وصول قرنق إلى القاهرة مرهون بلقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك وتواجهه في القاهرة وقت وجود قرنق وذلك لأهمية لقائهما في توضيح موقف الحركة من توقيع اتفاق ماشاكوس ولنفي ما يثار حول وجود غضبة مصرية على الحركة وزعامتها. أيضاً لفتت المصادر أنه في حالة عدم ذهاب قرنق فإن رئيس التجمع محمد عثمان الميرغني سيذهب إلى القاهرة حاملاً الصيغة التي توصلت إليها المعارضة للمشاركة في ماشاكوس لأخذ موافقة القاهرة عليها ونحليل القاهرة واجبها تجاه المعارضة التي لم تعد لديها خيارات لحجز مكان في قطار المفاوضات سوى عن طريق شبك التذاكر المصري. ويهدف الميرغني لمراجعة الصيغة وأخذ موافقة مصر عليها ومناشدة مصر حجز مكانها في ماشاكوس أحد رعاة خمسة للاتفاق لأن الوجود المصري ضامن لتوسيع المشاركة. كان الميرغني قد أجل سفره إلى القاهرة من اليوم إلى الخميس لامتداد جلسات هيئة قيادة تجمع المعارضة حتى اليوم.

في غضون ذلك جاءت تصريحات البشير التي نشرتها صحيفة «أخبار اليوم» السودانية أمس قبل يومين من بدء الجولة الثانية من المفاوضات بين الحكومة والحركة الشعبية في ماشاكوس حيث كثفت الحكومة مشاهداتها خلال اليومين الماضيين لوضع سياستها التفاوضية. كما تزامنت مع تبادل الاتهامات بين الجانبين

أمس بمناقشة كيفية ترقية اتفاق ماشاكوس وتحويله لصيغة تصالح للمشاركة خاصة وأن التجمع لن يقبل بصيغة مراقب أو مستشار للحركة وتتجه الآراء إلى تفويض الحركة تفويضاً مشروطاً بالتفاوض نيابة عن التجمع بحيث تكون مرجعيتها للتجمع طوال المفاوضات. من جانبه، قال الناطق الرسمي باسم التجمع حاتم السر على أن المناقشات انصبت على ماهية الصيغة المثلى للمشاركة ومستوى المشاركة والتي لا بد أن تجمع عليها كل فصائل المعارضة. وقال إن قرنق أكد أنه يهيمه معرفة الملاحظات وضرورة بحث كل نواقص الاتفاق وأن الحركة ستستوعب كل هذا وتطرحه في المفاوضات إذا لم يشارك التجمع بشكل أساسي وفعال. وقال السر من الصعوبة أن يلحق التجمع بتلك الجولة يوم 12 أغسطس ولكن مطروحاً للمشاركة في الجولة الأخيرة جولة نوفمبر وهذا ما يتوقف على ضغط الحركة والتجمع على الوسطاء مشيراً أن فكرة الدخول كمستشارين مرفوضة تماماً. وحول الطروحات في سياق البصيص المناسبة للمشاركة قال السر أن تذهب الحركة إلى المفاوضات بموقف متفهم عليه لإكمال المفاوضات مع حضور التجمع لترتيبات الفترة الانتقالية وهذا ما نسميه انقاذ ما يمكن إنقاذه. وإذا فشلنا في اختراق هذا الاتفاق سنذهب لأبعد مدى وسندخل إلى الجنوب ونمارس مقاومتنا بدلاً من المقاومة من الخارج ونوسع الجنوب للشمال حتى نحصل على حقوقنا من نظام الخرطوم. ولفت الدكتور منصور خالد المستشار السياسي للدكتور قرنق إلى الهدوء الذي غلف جلسات الجمعة مشيراً أنه لم يلحظ أي تحفز مما كان يتكلمون عنه في الكواليس. واعتبر لقاء الدكتور قرنق مع قادة المعارضة جيداً ويشكل رسالة للمفاوضين والوسطاء لأهمية مشاركة التجمع في المفاوضات لضمان الحل السياسي الشامل.

دساتير العالم تتم بشكل قومي لماذا دستور السودان يتم بشكل جزئي ثنائي وكيف يجاز الدستور من طرفين فقط لا بد من إجماع وطني لصالح السودان، حتى متابعة تنفيذ الاتفاق محصورة بين الطرفين والوسطاء وأهل السودان يتفرجون.

ولفت أبو عيسى إلى أن قمة الإيجاد الأخيرة في الخرطوم قالت إن الرئيس الكيني دانيال أراب موي ينوب عن الإيجاد وفي ذات الاجتماع قالت لا بد من التنسيق مع المبادرة المشتركة لماذا نشط أراب موي فيما يخصه ولماذا تجاهل التنسيق. وقال أبو عيسى لا بد من تنفيذ قرار الإيجاد كاملاً وليس نصفه ولا بد من تفعيل المبادرة المشتركة مع إسقاط أي تحفظات إجرائية عليها. وقال لا بد من السعي في المبادرة المشتركة لأنها جامعة لكل الأطراف. وأضاف أن الحركة كانت عقدة هذه المبادرة وكان للتجمع أن يصل لاتفاق مع الحكومة بدون الحركة وفي ظل رعاية مصرية ليبية، لكن الحركة مشت إلى الإيجاد وعقدت الاتفاق واعتبر هذا نقضا للمواثيق.

من جانبه كشف قيادي بارز في هيئة القيادة أن الدكتور قرنق أوضح لأعضاء الهيئة أن عملية ماشاكوس تمت في الواحدة بعد منتصف ليل الجمعة 21 يوليو وأنه جرى إيقاف وفد الحركة من النوم وقالوا إن الحركة وافقت وكنا أمام وضع يصعب رفض التوقيع معه فأقصى ما طلبناه وصلنا إليه فكان لا بد من الموافقة. وقال القيادي البارز إن قرنق قال في تقريره أنه لم يتحدث عن إشراك التجمع بالاسم في المفاوضات بل قال إشراك الجميع في حكومة قومية انتقالية. وأوضح قرنق لهيئة القيادة أن التوقيع تم تحت طلب أميركي وأن الحكومة السودانية ذهبت للتوقيع متأثرة بأحداث الحادي عشر من سبتمبر. وكانت هيئة قيادة تجمع المعارضة قد انشغلت طوال